

## النبطي والفصيح في الشعر العربي (دراسة مقارنة)

د. تاشفين اكرم

باحثة زمالة ما بعد الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان

د. عبد الماجد نديم

الأستاذ، قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب، لاهور

### Nabati and Classical In Arabic Poetry (Comparative Study)

Tashfeen Akram, PhD

Post-Doctoral Fellowship, Department of Arabic

University of the Punjab, Lahore

Abdul Majid Nadeem, PhD

Professor of Arabic

Department of Arabic, University of the Punjab, Lahore

### Abstract

Arabic poetry is one of the most prominent forms of literary expression in Arab culture, characterized by its diversity and multiple forms and purposes. Arabic poetry is mainly divided into two basic types: classical poetry and Nabati poetry. Each has linguistic, stylistic, and cultural characteristics that distinguish it from the other. In this article, we will review the most important features of classical and Nabati poetry, highlighting their history and purposes.

### Keywords:

Arabic, poetry, prominent, Arabic Culture, linguistic, stylistic, Nabati poetry

### تمهيد:

الشعر العربي هو أحد أبرز أشكال التعبير الأدبي في الثقافة العربية، ويتميز بتنوعه وتعدد أشكاله وأغراضه. ينقسم الشعر العربي بشكل رئيسي من حيث اللغة إلى نوعين أساسيين: الشعر الفصيح والشعر النبطي. كل منهما يحمل خصائص لغوية وأسلوبية وثقافية تميزه عن الآخر. في هذا المقال، سنستعرض أهم ملامح الشعر الفصيح والنبطي، مع تسليط الضوء على تاريخهما وأغراضهما.

### تعريف الشعر:

يعتبر الشعر من أهم فنون الأدب العربي، بداية تعرف الشعر لغة ثم اصطلاحاً كما يلي:  
الشعر لغة: يقول الفراهيدي<sup>(١)</sup> في كتاب العين: "والشعر: القريض المحدد بعلامات لا يجاوزها، وسمي شعراً، لأن الشاعر يفتن له كما يفتن له غيره من معانيه. ويقولون شعر شاعر أي جيد، كما تقول سبي ساب، وطريق سالك، وإنما هو شعر مشعور".<sup>(٢)</sup>

الشعر اصطلاحاً: فيما يلي نوجز من أهم التعريفات التي وردت عن الشعر:<sup>(٣)</sup>

يقول قدامة بن جعفر<sup>(٤)</sup> في كتابه نقد الشعر: "أنه قول موزون مقفى يدل على معنى"<sup>(٥)</sup>. يعرف ابن رشيق<sup>(٦)</sup> في كتابه العمدة الشعر ويذكر عناصره فيقول: "أنه مكّون من أربعة أشياء: وهي اللفظ والوزن والمعنى والقافية، فهذا هو حد الشعر، لأن من الكلام موزوناً مقفى وليس بشعر، لعدم الصنعة والنية كأشياء اتزنت من القرآن ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما لم يطلق عليه أنه شعر...".<sup>(٧)</sup>

يقول ابن فارس<sup>(٨)</sup> في الشعر: "الشعر كلام موزون مقفى دال على معنى ويكون أكثر من بيت."<sup>(٩)</sup> ويقول: "والشعر ديوان العرب وبه حفظت الأنساب وعرفت المآثر، ومنه تعلمت اللغة، وهو حجة فيما اشكل من غريب كتاب الله وغريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث صحابته والتابعين".<sup>(١٠)</sup> يقول ابن خلدون<sup>(١١)</sup>: "وهو الكلام الموزون المقفى ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روي واحد وهو القافية".<sup>(١٢)</sup>

### أنواع الشعر العربي من حيث اللغة:

ينقسم الشعر العربي من حيث اللغة إلى نوعين: الشعر النبطي، والشعر الفصيح<sup>(١٣)</sup>.  
فالشعر النبطي هو الشعر العامي أو المكتوب بغير اللغة العربية الفصيحة، وإنما بلهجة الناس المتداولة بينهم، وهو الشعر التقليدي الذي كان يستخدم في البلاد العربية قبل الإسلام.

يتميز بقوة الوزن والقافية والتركيب الشعري الصارم. وكان يستخدم عادة في المناسبات الاجتماعية والدينية.

أما الشعر الفصيح، فهو الشعر المكتوب والملقى باللغة العربية الفصيحة وهو الذي يتميز بالأسلوب الأدبي واللغة الرصينة والمعاني العميقة. يستخدم في الشعر الفصيح التشبيهات والمجازات والاستعارة والتوصيف بطريقة مبدعة ومعقدة. وكان يستخدم في الخطب والمحادثات والأدب الكلاسيكي.<sup>(١٤)</sup>

ولمعرفة المزيد عن هذين النوعين نتعرف على كلاهما بالتفصيل ثم نفرق بينهما وذلك كما يلي:

### الشعر النبطي:

الشعر النبطي هو عبارة عن شعر عربي ذي لحن، مليء بالأصوات والمفردات العامية شائعة الاستخدام. فهو شعر شعبي الذي يُكتب باللهجة المحلية، وهو منتشر بشكل خاص في شبه الجزيرة العربية، ويمتد تأثيره إلى دول الخليج العربي، واليمن، والأردن، بالإضافة إلى مناطق أخرى مثل السودان والمغرب العربي. يُعرف أحياناً بـ "الشعر البدوي" أو "الشعر الشعبي"، ويتميز بقرنه من حياة الناس اليومية.<sup>(١٥)</sup>

أصل التسمية: تختلف الآراء حول سبب التسمية إلى عدة روايات<sup>(١٦)</sup>:

**الأنباط:** يرى البعض أن سبب التسمية ترجع إلى الأنباط وهم قوم عرب عاشو بين العراق والأردن، وكانت لغتهم مزيجاً من العربية والآرامية، مما جعلها تبدو أقل فصاحة مقارنة بالعربية الفصحى. لكن هذا الرأي يُعتبر غير دقيق لأن الشعر النبطي عربي في مفرداته وأوزانه.

**وادي نبطا:** يُقال إن الشعر النبطي سمي نسبة إلى وادي نبطا قرب المدينة المنورة، لكن هذا الرأي يفتقر إلى الأدلة الكافية.

**النبطة من سبيع:** هناك رأي يشير إلى أن الشعر النبطي يعود إلى "النبطة" من قبيلة سبيع العربية، كما ورد في كتاب "كنز الأنساب" لحمد بن إبراهيم الحقيقل.<sup>(١٧)</sup>

**معنى الظهور:** كلمة "نبط" في المعاجم العربية تعني الظهور بعد الخفاء، مثل نبع الماء، مما قد يشير إلى الشعر الذي ظهر بلغة العامة وانتشر بين الناس.

**عدم الفصاحة:** في بعض الأحيان، كانت كلمة "نبطي" تُستخدم بمعنى ازدراحي للدلالة على عدم الفصاحة، كما ورد في شعر المتنبي<sup>(١٨)</sup>، لكن الشعر النبطي استطاع أن يكتسب مكانة مرموقة بمرور الوقت.

يشتهر قول أبي العلاء المعري<sup>(١٩)</sup> عن الشعر النبطي بقوله:<sup>(٢٠)</sup>

استنبط العرب لفظا وانبرى نبط  
يخاطبونك من أفواه أعراب

### خصائص الشعر النبطي:

يتميز الشعر النبطي بعدة خصائص تجعله فريداً:<sup>(٢١)</sup>

**اللغة:** يعتمد على اللهجات العامية المحلية، مما يجعله أقرب إلى الجمهور العام.

**الوزن والقافية:** يتبع أوزاناً شعرية مستوحاة من الشعر الفصيح، مثل بحر المسحوب (مستعلن مستعلن فاعلاتن)، أو أوزاناً مشتقة منها، مثل البحر الهلالي، الصخري، الحداء، والمرويع، لكنه أقل صرامة في تطبيق البحور. القافية قد تتغير في القصيدة الواحدة.<sup>(٢٢)</sup>

**الشكل العمودي:** يلتزم بقافية واحدة طوال القصيدة، مع مقدمات غزلية غالباً تؤدي إلى الموضوع الرئيسي.

**الشفاهية:** الشعر النبطي في الأساس شعر مسموع يعتمد على الرواية والإلقاء أكثر من التدوين، مما ساهم في انتشاره بين الناس.

**المواضيع المتنوعة:** يتناول موضوعات مثل الغزل، المدح، الهجاء، الحكمة، والأحداث التاريخية، معبراً عن الحياة البدوية والقيم الاجتماعية.

**الأغراض الشعرية:** يركز على مواضيع قريبة من الحياة اليومية، مثل:<sup>(٢٣)</sup>

**الفخر والحماسة:** التباهي بالقبيلة أو الأفعال البطولية.

**الغزل:** الحديث عن الحب بأسلوب بسيط ومباشر.

**الهجاء:** النقد الاجتماعي أو السخرية.

**الحكمة:** تقديم النصائح والتأملات.

**الأداء:** غالباً ما يُلقى الشعر النبطي في المناسبات الاجتماعية، مثل الأعراس أو المجالس، وقد يُصاحب بالموسيقى (كالربابة).<sup>(٢٤)</sup>

### تاريخ الشعر النبطي:

بالنظر إلى تاريخ الشعر النبطي نرى أنه ينقسم إلى مرحلتين:

**الأصول:** يعود إلى تقاليد الشعر البدوي في شبه الجزيرة العربية، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة الصحراوية والقبلية.

**التطور:** في القرن العشرين، ازداد انتشار الشعر النبطي مع ظهور وسائل الإعلام، مثل الإذاعة والتلفزيون. برامج مثل "شاعر المليون" ساهمت في تعزيز مكانته.<sup>(٢٥)</sup>

### العصور التاريخية: فيما يلي نتبع أهم العصور التي مرت بالشعر النبطي:<sup>(٢٦)</sup>

يرتبط ظهور الشعر النبطي بظهور اللهجات العامية في الحواضر العربية، خاصة مع بداية القرن الرابع الهجري، نتيجة الاختلاط بالعجم. في المقابل، حافظ أهل البادية على سليقتهم اللغوية الأقرب إلى الفصحى حتى نهاية ذلك القرن. يرى بعض الباحثين، مثل الدكتور غسان الحسن<sup>(٢٧)</sup>، أن شعر الحضر يُسمى بالعامي، بينما يُطلق على شعر البدو اسم النبطي، بينما يرى آخرون، مثل محمد أحمد بخيت، أن العامية هي الأصل والفصحى فرع بني عليها.<sup>(٢٨)</sup>

يعود أقدم شعر نبطي موثق إلى أواخر القرن الثامن أو أوائل القرن التاسع الهجري (القرن الرابع عشر الميلادي)، كما أشار ابن خلدون في مقدمته.<sup>(٢٩)</sup> من الأمثلة القديمة قصيدة لأم عرار بن شهوان تمدح ابنها عرار (توفي ٨٥٠ هـ).<sup>(٣٠)</sup> لاحقاً، برز شعراء في القرن الحادي عشر الهجري، الذين تركوا قصائد ذات قيمة أدبية وتاريخية.

في القرن الثاني عشر الهجري، ظهر شعراء بارزون مثل حميدان الشويعر، الذي اشتهر بقصائد النصح والحكمة، ومحسن الهزاني، الذي أدخل المحسنات البديعية إلى الشعر النبطي واشتهر بالغزل.

وفي العصر الحديث، شهد الشعر النبطي تطوراً كبيراً مع إصدار دواوين مثل ديوان الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني عام ١٣٢٨هـ<sup>(٣١)</sup>، وديوان عبدالله الفرج<sup>(٣٢)</sup>، بالإضافة إلى مجالات مثل "المختلف" و"فواصل" التي روجت لهذا الفن. كما ساهمت برامج مثل "شاعر المليون" في إحياء الشعر النبطي وجذب جيل جديد من الشعراء والمتذوقين.

وبعد الاطلاع على أهم المميزات وتاريخ الشعر النبطي نقول بأن الشعر النبطي هو إرث ثقافي غني يجمع بين الأصالة والتجديد، معبراً عن مشاعر الإنسان البدوي وحياته اليومية بلغة قريبة من القلب. بفضل حفاظه على الأوزان العروضية والقيم العربية الأصيلة، استطاع أن يحتفظ بمكانته كأحد أهم الفنون الأدبية في العالم العربي. يبقى الشعر النبطي صوتاً صادقاً يروي قصص الأمس ويلهم الأجيال القادمة.

### الشعر الفصيح:

الشعر الفصيح هو أحد أبرز أشكال التعبير الأدبي في التراث العربي، ويُعدّ ركيزة أساسية من ركائز الثقافة العربية التي أسهمت في صياغة الهوية الأدبية والفكرية للأمة. يتميز هذا النوع من الشعر بالالتزام بقواعد اللغة العربية الفصحى، والبناء على أوزان العروض وقوافيها التي وضع أسسها الخليل بن أحمد الفراهيدي<sup>(٣٣)</sup>، مما يمنحه موسيقية خاصة وجزالة في الألفاظ تجمع بين القوة والجمال.

### تعريف الشعر الفصيح:

الشعر الفصيح هو الكلام الموزون المقفى الذي يعتمد على اللغة العربية الفصحى، ويُبنى وفق محور شعرية محددة (مثل الطويل، الكامل، البسيط، وغيرها) مع الالتزام بقافية واحدة أو أكثر. يُعرّف ابن خلدون<sup>(٣٤)</sup> الشعر بأنه: "الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده".<sup>(٣٥)</sup> هذا التعريف يبرز الطابع الفني والإبداعي للشعر الفصيح، حيث يتجاوز مجرد النظم إلى خلق صور بصرية ومعنوية تعبر عن أحاسيس الشاعر وتجاربه.<sup>(٣٦)</sup>

### خصائص الشعر الفصيح:

**اللغة:** يعتمد الشعر الفصيح على اللغة العربية الفصحى، مع الالتزام بقواعد النحو والصرف والإعراب. كما يعتمد على مفردات قوية وألفاظ جزلة من اللغة العربية، بعيداً عن اللهجات العامية، مما يمنحه طابعاً نخبوياً وعالمياً يتجاوز الحدود الجغرافية.<sup>(٣٧)</sup>

**الوزن والقافية:** يتبع الشعر الفصيح نظام البحور الشعرية التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي<sup>(٣٨)</sup>، مثل الطويل، الكامل، والبسيط. القافية غالباً موحدة في القصيدة. ويلتزم بأوزان العروض التي تُعطيه إيقاعاً موسيقياً يجلبه إلى الأذن. البحور الشعرية الستة عشر (مثل البحر الطويل: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل) تُشكل إطاراً إيقاعياً يميز هذا الشعر.<sup>(٣٩)</sup>

**الصور الشعرية والرمزية:** يعتمد الشاعر الفصيح على الاستعارات، والمجازات، والصور البلاغية لخلق معانٍ عميقة وإحجاءات فنية. فالشاعر، كما يُقال، يغوص في أعماق الأشياء ويعبر عنها بحس فني.

### الأغراض الشعرية:

يتناول الشعر الفصيح موضوعات متنوعة تشمل الشعر السياسي والاجتماعي، مما يجعله مرآة للحياة الإنسانية، مثل<sup>(٤٠)</sup>:

**المدح:** تمجيد الملوك والقادة.

**الهجاء:** السخرية من الأعداء أو الانتقاد.

**الرناء:** الحزن على فقدان شخص عزيز.

**الغزل:** التعبير عن الحب والعاطفة.

**الفخر:** التباهي بالنفس أو القبيلة.

**الوصف:** تصوير الطبيعة أو المشاهد الاجتماعية.

البنية: غالبًا ما يبدأ بمقدمة (نسيب أو تشبيب) يصف فيها الشاعر الطبيعة أو الأطلال، ثم ينتقل إلى الغرض الأساسي<sup>(٤١)</sup>.

### تاريخ الشعر الفصيح:

فيما يلي توضيح لأهم العصور التي مر بها الشعر الفصيح:<sup>(٤٢)</sup>

**العصر الجاهلي:** بدأ الشعر الفصيح في العصر الجاهلي حيث كان وسيلة العرب الأساسية للتعبير عن مشاعرهم، تسجيل أخبارهم، والدفاع عن قبائلهم. قصائد المعلقات، مثل معلقة امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى، تُعدّ أمثلة رائعة للشعر الجاهلي الذي تميز بالبلاغة والقوة.

**العصر الإسلامي:** مع دخول الإسلام، تطور الشعر ليشمل أغراضًا جديدة مثل الشعر الصوفي والشعر السياسي، وظهر شعراء كبار مثل حسان بن ثابت وكعب بن زهير.

**العصر الأموي والعباسي:** بلغ الشعر الفصيح ذروته مع شعراء مثل جرير، الفرزدق، والمتنبي، الذين أبدعوا في المدح والهجاء والحكمة. وفي الأندلس، أضاف شعر الموشحات بعدًا فنيًا جديدًا بفضل تأثره بالنصوص الدينية والسجع القرآني.

**العصر الحديث:** تطور الشعر الفصيح ليشمل القصيدة الحرة والتفعيلة، مع شعراء مثل أحمد شوقي (أمير الشعراء) ومحمود درويش. كما ظهرت محاولات لتطوير الشعر الفصيح، مثل الشعر الحر وقصيدة النثر، لكن الشعر العمودي الفصيح ظل محتفظًا بمكانته كرمز للأصالة. ويمكننا القول بأن الشعر الفصيح ليس مجرد فن أدبي، بل هو وسيلة للحفاظ على اللغة العربية وترسيخ الهوية الثقافية. يُعتبر أداة للتعبير عن المشاعر، توثيق التاريخ، والتعليق على القضايا السياسية والاجتماعية. كما أنه يُساهم في إلهام العطف والاتصال بين الأجيال، حيث ينقل القيم والمعارف عبر الزمن.<sup>(٤٣)</sup>

ومع ذلك، يواجه الشعر الفصيح تحديات في العصر الحديث، مثل انخفاض مستوى الفصاحة في المجتمعات العربية نتيجة التحضر والتمدد الثقافي، مما جعل الشعر العامي أكثر انتشارًا بسبب بساطته. كما يُلاحظ أن الشعر الفصيح أحيانًا يُعتبر نخبويًا، مما يحد من جماهيريته مقارنة بالشعر الشعبي.<sup>(٤٤)</sup>

### الاختلاف بين الشعر النبطي والشعر الفصيح:

الشعر النبطي والشعر الفصيح هما نمطان أدبيان متميزان في التراث العربي، يعكسان بيئات ثقافية ولغوية مختلفة. يرتبط كل منهما بسياقات اجتماعية وتاريخية متباينة، وله خصائصه اللغوية والفنية. فيما يلي مقارنة تفصيلية بينهما:

## ١- اللغة واللهجة:

فيما يلي نفرق بين الشعر النبطي والفصحى من حيث اللغة واللهجة المستخدمة:  
**الشعر النبطي:** يُكتب باللهجة العامية، وخاصة لهجة أهل نجد والخليج العربي، التي تُعرف باللهجة النبطية. هذه اللهجة مستمدة من اللغة العربية ولكنها تتخلّى عن علامات الإعراب وتستخدم نطقاً مبسطاً لبعض الحروف.<sup>(٤٥)</sup>

يتضمن مفردات فصيحة أحياناً لتلبية ضرورات الوزن أو لتعزيز المعنى، مثل استخدام "الذي" بدلاً من "اللي".<sup>(٤٦)</sup> يُعتبر شعراً شعبياً يخاطب عامة الناس، مما يجعله أكثر سهولة وانتشاراً في الأوساط البدوية والحضرية على حد سواء.<sup>(٤٧)</sup>

**الشعر الفصحى:** يُكتب باللغة العربية الفصحى، وهي اللغة القياسية التي تتميز بالالتزام الصارم بالقواعد النحوية والصرفية وعلامات الإعراب.<sup>(٤٨)</sup>

يعتمد على تراكيب لغوية معقدة ومفردات غنية، مما يجعله أكثر رسمية وأقل سهولة لعامة الناس مقارنة بالشعر النبطي. يُعد الشعر الفصحى تراثاً أدبياً عالي المستوى، ارتبط تاريخياً بالبلاط الملكي والنخب الثقافية، كما في الشعر الجاهلي وشعر العصر الأموي والعباسي.

## ٢- الأصل التاريخي:

لكل من الشعر النبطي والشعر الفصحى أصول تاريخية يرجع إليهما ونوضحه كما يلي:  
**الشعر النبطي:** ارتبط ظهوره بتطور اللهجات العامية في الحواضر العربية منذ القرن الرابع الهجري، نتيجة الاختلاط بالعجم، بينما حافظ البدو على الفصحى لفترة أطول.

هناك آراء تشير إلى أن جذوره قد تمتد إلى العصر الجاهلي، لكن هذا الرأي يحتاج إلى مزيد من الدراسة. أقدم قصيدة نبطية موثقة تعود إلى أواخر القرن الثامن أو أوائل القرن التاسع الهجري، وهي لأُم عرار بن شهوان في مدح ابنها.<sup>(٤٩)</sup>

**الشعر الفصحى:** يعود إلى العصر الجاهلي (قبل الإسلام)، حيث كان الشعر وسيلة أساسية للتعبير عن القيم القبلية والفخر والمدح والهجاء، كما في المعلقة.

تطور عبر العصور الإسلامية، حيث أصبح أداة للتعبير عن الأفكار السياسية والدينية والفلسفية، كما في شعر المتنبي وبيشار بن برد<sup>(٥٠)</sup>. يُعتبر الشعر الفصحى أساس التراث الأدبي العربي، وهو الشكل الذي كتب به القرآن الكريم، مما أعطاه مكانة خاصة.<sup>(٥١)</sup>

## ٣- البنية الفنية والأوزان:

الفرق بين الشعر النبطي والفصحى من حيث البنية الفنية والأوزان المستخدمة كما يأتي:



**الشعر النبطي:** يعتمد على الأوزان الشعرية المستمدة من الشعر الفصيح، مثل بحر "المسحوب" (مستفعلن مستفعلن فاعلاتن)، الذي يُعد من أشهر بحوره.

القافية في الشعر النبطي تكون أكثر مرونة، حيث تشمل الحرف الأخير وما قبله بحرف أو حرفين، على عكس الفصيح الذي يقتصر على الحرف الأخير.<sup>(٥٢)</sup> يتضمن أنواعًا مثل القصيدة المهملة (شطران بقافيتين مختلفتين) والمثلثة (ثلاثة أشطر بترتيب محدد).<sup>(٥٣)</sup> يُعرف بـ"الطرق" بدلاً من "البحر"، و"الطاروق" يشير إلى اللحن أو البيت الكامل.<sup>(٥٤)</sup>

**الشعر الفصيح:** يلتزم بالبحر الشعري التقليدي التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي، مثل البسيط والطويل والكامل.<sup>(٥٥)</sup>

القافية صارمة، حيث تكون موحدة في الحرف الأخير فقط طوال القصيدة. يتميز بالشكل العمودي التقليدي، مع بيت شعري مكون من شطرين (صدر وعجز)، وأحيانًا يتطور إلى أشكال حديثة مثل الشعر الحر.<sup>(٥٦)</sup>

#### ٤- الجمهور والانتشار:

لكل من الشعر النبطي والشعر الفصيح جمهور ذا أذواق مختلفه نوضحه كما يلي:  
**الشعر النبطي:** يُعد "شعر الشعب" أو "شعر البدو"، حيث يخاطب عامة الناس ويعبر عن حياتهم اليومية ومشاعرهم. يتميز بالشفافية، حيث يُنقل عبر الرواية والإلقاء أكثر من الكتابة، على غرار الشعر الجاهلي. يحظى بشعبية كبيرة في السعودية ودول الخليج، مع منصات حديثة مثل قنوات "الواحة" و"شاعر المليون" التي روجت له.<sup>(٥٧)</sup>

**الشعر الفصيح:** يستهدف جمهورًا مثقفًا غالبًا، نظرًا لتعقيد لغته ومعانيه.<sup>(٥٨)</sup> كان يُنقل شفويًا في العصور القديمة، لكنه أصبح مكتوبًا وموثقًا بشكل واسع منذ العصر الأموي. يحتفظ بمكانته في الأوساط الأدبية والأكاديمية، لكنه أقل انتشارًا بين عامة الناس مقارنة بالشعر النبطي.

#### ٥- المواضيع الشعرية:

المواضيع الذي تناو لها كل من الشعر النبطي والشعر الفصيح هي:  
**الشعر النبطي:** يعبر عن مواضيع متنوعة تشمل الغزل، المدح، الهجاء، الحكم، والأحداث الاجتماعية والسياسية.

يركز على الحياة البدوية والقيم القبلية، مع بساطة في الأسلوب تجعله قريباً من الواقع.<sup>(٥٩)</sup> يوثق الأخبار والحوادث، مما يجعله مصدراً ثقافياً وتاريخياً.<sup>(٦٠)</sup>

**الشعر الفصيح:** يشمل أغراضاً مشابحة (مدح، هجاء، رثاء، وصف)، لكنه يتناولها بلغة أكثر رمزية وفلسفية<sup>(٦١)</sup>.

يرتبط بمواضيع أوسع، مثل الفكر الديني والسياسي والوجودي، خاصة في العصور الإسلامية. يتميز بالعمق الفكري والصور البلاغية المعقدة.

## ٦- القيمة الثقافية والانتقادات<sup>(٦٢)</sup>:

لكل من الشعر النبطي والشعر الفصيح قيم ثقافية بجانب الانتقادات الموجهة:

**الشعر النبطي:** يُعتبر موروثاً ثقافياً هاماً في شبه الجزيرة العربية، يعكس حياة البدو وقيمهم<sup>(٦٣)</sup>. واجه انتقادات من بعض الأوساط خوفاً من أن يؤدي إلى إضعاف الفصحى أو استبدالها بالعامية، لكن آخرين يرون أن التغيير اللغوي حتمية طبيعية.

**الشعر الفصيح:** يُعد ركيزة الأدب العربي ومصدر فخر ثقافي، لكنه قد يُنظر إليه كأقل ارتباطاً بالواقع اليومي مقارنة بالنبطي<sup>(٦٤)</sup>.

لا يواجه انتقادات مماثلة، لكنه قد يُعتبر صعب المنال للجمهور العام.

وفي الختام نرى أن الشعر الفصيح والنبطي هما وجهان للإبداع الشعري العربي، يعكسان تنوع الثقافة العربية وتعدد أصواتها. الشعر الفصيح يمثل اللغة الراقية والتقاليد الأدبية العريقة، بينما يحمل الشعر النبطي روح الشعب وعفويته. مع تطور العصر، يستمر كلا النوعين في التأثير على الأجيال الجديدة، حيث يجد الشعر الفصيح مكانته في الأوساط الأكاديمية والأدبية، بينما يزدهر الشعر النبطي في المجالس الشعبية ووسائل الإعلام الحديثة. كلاهما يحافظ على هوية الشعر العربي كمرآة للوجدان العربي.



## الهوامش والمصادر

(١) الفراهيدي هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، رغم شهرته بالبصري إلا أنه ولد في عمان على شاطئ الخليج الفارسي سنة ١٠٠هـ، ولكن نشأته بالبصرة غلاماً، وتلقى العلم بها تلميذاً، ورأسته لمدرستها شيخاً جعلته يشتهر بهذا اللقب، وكات ينحدر من أصل عربي إذ ينتسب إلى فرهود من قبيلة الأزد. ولم يبرز الخليل في العلوم اللسانية من نحو ولغة وشعر فحسب، بل كان له دراية واسعة بالعلوم الشرعية والعلوم الرياضية، وأكثر من هذا كان بارعاً في الموسيقى والنغم وخاصة علم العروض.

انظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين. تحقيق: عبد الحميد الهنداوي (الدكتور). بيروت: دار

الكتب العلمية. الطبعة الأولى: ٢٠٠٢م. ٨/١

(٢) الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، ٣٣٧/١

(٣) موسى، منيف: في الشعر والنقد. بيروت: دار الفكر اللبناني. الطبعة الأولى ١٩٨٥م. ص: ١١

(٤) هو أبو الفرج قدامة بن جعفر. كان أحد الفلاسفة الفضلاء، البلغاء الفصحاء. نشأ في بغداد وذاع صيته وعلا شأنه في أيام المكتفى بالله الخليفة العباسي فقد اسلم على يديه وكان قبل ذلك نصرانياً، كما كان كاتباً لبني بويه. له عدة مؤلفات منها: كتاب صرف الهم، كتاب جلاء الهم، كتاب نقد الشعر، كتاب السياسة... وغيرها. توفي في بغداد سنة ٣٣٧هـ.

انظر: ابن قدامة، أبو الفرج قدامة بن جعفر: نقد الشعر. تحقيق محمد عيسى منون. المطبعة المليجية. الطبعة الأولى: ١٩٣٤م. ص: ٣

(٥) ابن قدامة، أبو الفرج قدامة بن جعفر: نقد الشعر، ص: ١٣

(٦) هو الحسن بن رشيق، من بلغاء قيروان، ولد بالمسيلة وقيل بالمحمدية سنة تسعين وثلثمائة وكان أبوه مملوكاً رومياً من الأزد، وتوفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة. وكانت صنعة أبيه الصياغة فعلمه أبوه صنعته. وقرأ الأدب بالمحمدية، وقال الشعر، وتاقت نفسه إلى التزيد منه وملافة أهل الأدب، فرحل إلى القيروان، واشتهر بها إلى أن هجم عليها العرب، فانتقل إلى صقلية وأقام بمأزر إلى أن مات.

انظر: ابن رشيق، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الجيل. الطبعة الخامسة: ١٩٨١م. ١٠/١

(٧) ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. ١١٩/١

(٨) ابن فارس هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي. ولد بقروين، ونشأ بهمدان، ودرس بها وعليه اشتغل بديع الزمان الهمداني صاحب المقامات، ثم دعاه فخر الدولة البويهى إلى الري ليؤدب ابنه مجد الدولة. أما علومه فكانت متنوعة شاملة ولاسيما اللغة التي أتقنها وأكثر من التأليف في فروعها المختلفة، وقد أحسن صنعة الشعر، وكان فقيها شافعيًا ويناصر مذهب مالك بن أنس. أما طريقته في النحو بطريقة الكوفيين. توفي في الري سنة ٣٩٥هـ.

انظر: ابن فارس، أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. تحقيق: أحمد حسن بسج. بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى: ١٩٩٧م. ص: ٥

(٩) ابن فارس: الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. ص: ٢١١

(١٠) ابن فارس: الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. ص: ٢١٢

(١١) ابن خلدون هو عبد الرحمن (ولي الدين) بن محمد بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون. نجم زاهر من نجوم الحضارة العربية سطع عندما مالت شمسها المنيرة إلى المغرب، وطود شاخ من أطوارها عندما بدأت أركانها الثابتة في الصدع والانحلال. لقد كفانا هذا المؤرخ الكبير مؤونة البحث في حياته بالترجمة لنفسه وختم بها كتابه الشهير العبر، ولم يكن ابن خلدون الرائد في التراث العربي بالترجمة

لنفسه بل سبقه آخرون. يرجع نسبه إلى عائلة عربية من حضرموت نزحت مع بداية الفتوحات الإسلامية إلى الأندلس واستقرت بأشبيلية، ثم اتجهت إلى تونس عند هجوم الاسبان للمدينة. ولد في تونس سنة ٧٣٢هـ، وبها قضى مرحلة الشباب والدراسة إلى سن العشرين. اتجه إلى غرناطة ثم قسنطينة وتقلد عدة مناصب سياسية، ولكنه بعد فترة وجيزة تركها واتجه إلى العلم والتأليف، واشتغل بالتدريس في الازهر لمدة من الزمن. توفي سنة ٨٠٨هـ.

انظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد: تاريخ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر. اعتنى به: أبو صهيب الكرمي. الأردن: بيت الأفكار الدولية. ص: ٨

(١٢) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون. ص: ٣٠٨

(١٣) الناصر: أحمد طلب: الشعر العربي بين القديم والحديث، أنواع الشعر وموضوعاته وأغراضه. ٧-٣-٢٠٢١م. موقع القناة سوريا [www.syria.tv](http://www.syria.tv)

(١٤) ذكي بوت: ما هو الشعر النبطي والفصح؟. موقع الاجابة [www.ejaba.com](http://www.ejaba.com)

(١٥) لافي، حسين بسام: ما هو الشعر النبطي. ١٦ ديسمبر ٢٠١٨م. موقع موضوع [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)

(١٦) السلطان، ناصر: أصل تسمية الشعر النبطي بالنبطي. صحيفة الجزيرة. العدد: ١٢٦٤٥، ٢٦ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ. موقع الجزيرة [www.al-jazirah.com](http://www.al-jazirah.com)

وانظر: الندوي، معراج أحمد: الشعر النبطي يحافظ على مساره دون تحوير. جريدة الرياض، ٢٠ يناير ٢٠٢٣م. موقع جريدة الرياض [www.alriyadh.com](http://www.alriyadh.com)

(١٧) الحقييل، حمد بن ابراهيم: كنز الأنساب وجمع الآداب. الطبعة الأولى: ١٩٦٧م. ص: ١١٩

(١٨) المنتبي هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي. الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي. ولد بالكوفة في محلة كندة وإليها نسبته سنة ٣٠٣هـ، ونشأ بالشام، ثم تنقل في البادية يطلب الأدب. تنبأ واتبعه الكثيرون إلى أن أسر من قبل لؤلؤ (أمير حمص ونائب الإخشيد) وسجن حتى تاب. نال منزلة عند عدد من الخلفاء، فقد زار مصر، والعراق، وبلاد فارس. وقيل أنه تقاتل مع جماعة عند عودته إلى الكوفة فقتل هو وابنه محسد وغلماهم سنة ٣٥٤هـ.

انظر: الزركلي، خير الدين: الأعلام. بيروت: دار العلم للملايين. الطبعة الخامسة عشرة، مايو ٢٠٠٢م. ص: ١١٩

(١٩) أبو العلاء المعري هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري، شاعر وفيلسوف، ولد ومات في معرة النعمان. كان نحيف الجسم، أصيب بالجدري صغيراً فعمي في السنة الرابعة من عمره. وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة. رحل إلى بغداد وتوفي بها.

انظر: ديوان أبي العلاء المعري. موقع الشعر العربي [www.arabic-poetry.net](http://www.arabic-poetry.net)

(٢٠) أبو العلاء المعري: قصائد أبو العلاء المعري. موقع الشعر العربي [www.arabic-poetry.net](http://www.arabic-poetry.net)

- (٢١) ماهو الشعر النبطي: تعريفه وأنواعه وأصوله. ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٤م. موقع إستيكا  
www.estethica.com
- (٢٢) المجيدل، محمد الباتل: أهم أوزان الشعر النبطي. مجلة الدارة: العدد الثالث ٢٠١٥م. موقع الدارة  
www.darahjournal.org.sa
- (٢٣) بوبس، ايناس محروس (الدكتور): تنوع أغراض الشعر النبطي. ٢٨-٢-٢٠٢٥م. موقع قناة الجزيرة  
www.aljazeera.net
- وانظر: ماهو الشعر النبطي: تعريفه وأنواعه وأصوله. موقع إستيكا. سبق ذكره
- (٢٤) العماري، مبارك عمرو: فن الرابة وغناؤه في البحرين. العدد: ٥٩. موقع الثقافة الشعبية  
www.folkculturebh.org
- (٢٥) خليفة، علي عبد الله: الشعر النبطي في الجزيرة العربية والخليج - من شاعر قبيلة إلى شاعر المليون. العدد ١، أدب شعبي. موقع الثقافة الشعبية folkculturebh.org
- (٢٦) طه حسين (الدكتور): الحياة الأدبية في جزيرة العرب. دمشق: مكتبة النشر العربي، ١٩٣٥م. ص: ٢٤  
وانظر: الكمالي، شفيق: الشعر عند البدو. بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٦٤م. ص: ٦٦  
وانظر: خليفة، علي عبد الله: الشعر النبطي في الجزيرة العربية والخليج - من شاعر قبيلة إلى شاعر المليون. موقع الثقافة الشعبية.
- (٢٧) الحسن، غسان: الشعر النبطي في منطقة الخليج والجزيرة العربية. الإمارات العربية المتحدة: مؤسسة الثقافة والفنون، المجمع الثقافي، ١٩٩٠م.
- (٢٨) تاريخ الشعر النبطي. موسوعة ويكيبيديا www.wikipedia.org
- (٢٩) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون. ص: ٣١٦
- (٣٠) قصيدة أم عرار ابن شهوان. موقع شعر www.shmmr.net
- (٣١) آل ثاني، قاسم بن محمد (الشيخ): ديوان الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني. قطر: دار الكتب القطرية. الطبعة الخامسة ١٣٨٩هـ
- (٣٢) الفرج، عبد الله بن محمد بن فرج الكويتي: ديوان عبد الله الفرج. الكويت: ذات السلاسل.
- (٣٣) الفراهيدي: كتاب العين. ٨/١
- (٣٤) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون. ص: ٨
- (٣٥) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون. ص: ٣٠٨
- (٣٦) شعر (أدب). موسوعة ويكيبيديا. www.wikipedia.org
- (٣٧) البكر، فهد إبراهيم (الدكتور): بين الشعر الفصيح والعامي. ٤ مارس ٢٠٢٣م. جريدة الرياض  
www.alriyadh.com
- (٣٨) الفراهيدي: كتاب العين. ٨/١

- (٣٩) الجربوع، عبيد علي (الدكتور): الشعر في ميزان الشاعر، قراءة في شعر سلطان السبهان. موقع المختبر السعودي للنقد. [engage.moc.gov.sa](http://engage.moc.gov.sa)
- (٤٠) غرض شعري. موسوعة ويكيبيديا [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)
- (٤١) جدوع، نصره احمد (الاستاذ الدكتور): بناء القصيدة العربية القديمة. موقع جامعة الأنبار [www.uoanbar.edu.iq](http://www.uoanbar.edu.iq)
- (٤٢) الشعر (أدب). موسوعة ويكيبيديا.
- (٤٣) عالم، راشد: الشعر أغراضه وتأثيره. مجلة التلميذ. [www.tilmeezjournal.in](http://www.tilmeezjournal.in)
- (٤٤) بن فريد، علوي عمر (الدكتور): الشعر الفصيح والشعبي، أيهما الأكثر حضوراً وانتشاراً؟ ٢٢ يناير ٢٠٢٣م. موقع اليوم الثامن. [alyoum8.net](http://alyoum8.net)
- وانظر: البكر: بين الشعر الفصيح والعامي. جريدة الرياض.
- (٤٥) الحماسة، تسنيم: الفرق بين الشعر النبطي والفصيح ١٥-٦-٢٠٢٠م. موقع مثال. [www.methaal.com](http://www.methaal.com)
- (٤٦) الشعر النبطي. موسوعة ويكيبيديا. [www.wikipedia.com](http://www.wikipedia.com)
- (٤٧) الندوي، معراج أحمد: الشعر النبطي يحافظ على مساره دون تحوير. جريدة الرياض.
- (٤٨) السامي: الفرق بين الشعر النبطي والفصيح. ١٦-٢٠٢٠م. منتديات مسك الغلا [www.al2la.com](http://www.al2la.com)
- وانظر: شعر عربي. موسوعة ويكيبيديا.
- (٤٩) الشعر النبطي. موسوعة ويكيبيديا.
- (٥٠) الحلايقة، غادة: تاريخ الشعر العربي. ٢٤ يناير ٢٠١٦م. موقع موضوع [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)
- (٥١) جابر، آلاء: خصائص الشعر العربي. ٣ نوفمبر ٢٠١٦م. موقع موضوع [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)
- (٥٢) الحماسة: الفرق بين الشعر النبطي والفصيح. موقع مثال. سبق ذكره
- (٥٣) جابر، آلاء: أنواع الشعر النبطي. ١٠ سبتمبر ٢٠١٨م. موقع موضوع. [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)
- (٥٤) الحماسة: الفرق بين الشعر النبطي والفصيح. موقع مثال. سبق ذكره
- (٥٥) سليمان، سامر: أهم مميزات الشعر العربي. ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٣م. مجلة سيدتي [www.sayidaty.net](http://www.sayidaty.net)
- (٥٦) الناصر، أحمد طلب: الشعر العربي بين القديم والحديث. ٢١-٢٠٢٠م. موقع تلفزيون سوريا [www.syria.tv](http://www.syria.tv)
- (٥٧) شعر نبطي. موسوعة ويكيبيديا. سبق ذكره
- (٥٨) يوسف، سعدي: الشعر والجمهور. موقع سعدي يوسف [www.saadiyousif.com](http://www.saadiyousif.com)
- (٥٩) سليمان، سامر: ماهو الشعر النبطي. ١٩ مارس ٢٠٢٣م. مجلة سيدتي. [www.sayidaty.net](http://www.sayidaty.net)

(٦٠) سلطان، حديث: الشعر النبطي، وثائق هامة للأجيال. ١١ أغسطس ٢٠٢١م. موقع الشارقة.

www.sharjah.com

(٦١) جابر، آلاء: خصائص الشعر العربي. موقع موضوع. سبق ذكره

(٦٢) آل عاشور، ابراهيم: الشعر النبطي والفصح .. أيهما أقوى. ١٩-٧-٢٠١٢م. جريدة اليوم

www.alyaum.com

وانظر: بن فريد، علوي عمر (الدكتور): الشعر الفصح والشعبي، أيهما الأكثر حضوراً وانتشاراً؟ موقع اليوم الثامن.

(٦٣) الزمر، صالح: وقفات مع الشعر النبطي. ٢٣-٢-٢٠٠٣م. موقع البيان www.albayan.ae

(٦٤) السلمي، سليم ساعد المقعي: لماذا الشعر النبطي تجاوز الشعر الفصح. ١٦-١٢-٢٠٠٨م. موقع

الألوكة الأدبية واللغوية www.alukah.net

## Bibliography

### Books

- Ibn Bishr, Sheikh Othman bin Abdullah: "The Title of Glory in the History of Najd," Riyadh, King Abdulaziz Foundation Publications, Fourth Edition, 1983.
- Ibn Jadlan, Saad Al-Aklabi, "Saman Al-Haraj," 2009.
- Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad, "The History of Ibn Khaldun: Al-Ibar wal Diwan Al-Mubtada' wal-Khabar fi Ayyam al-Arab wa al-Ajam wa al-Barbar wa man Asarahum min Dhawi al-Sultan al-Akbar." Edited by Abu Suhaib Al-Karmi. Jordan, International House of Ideas.
- Ibn Khamis, Abdullah bin Muhammad Rashid Al-Khalawi, His Life, Poetry, Wisdom, Philosophy, Anecdotes, and Astronomical Calculations. Riyadh, Dar Al-Yamamah for Research, Translation, and Publishing, 1972
- Ibn Ghannam, Hussein bin Abi Bakr: The History of Ibn Ghannam (Rawdat Al-Afkar wa Al-Afham li-Murtad Hal Al-Imam wa Ta'dad Ghazawat Dhawi Al-Islam), Riyadh, Dar Al-Thuluthiya for Publishing and Distribution, First Edition, 2010.
- Al-Haqil, Hamad bin Ibrahim, Kanz Al-Ansab wa Majma' Al-Adab.
- Al-Zarkali, Khair Al-Din, Al-A'lam. Beirut: Dar Al-Ilm lil-Malayin, Fifteenth Edition, May 2002
- Al-Saeed Talal Othman Al-Muzal, The Complete Nabataean Encyclopedia. Kuwait: That Al-Salasil, 1987.
- Abdul Hakim, Tariq, Encyclopedia of Folklore, Popular Songs, and Their Various Rhythms in the Kingdom of Saudi Arabia. Prepared and implemented by Ismail Hasnawi, 2013.
- Abdullah Al-Faisal, The Prince - Poet, My Feelings, Al-Jahiz Library

Oriental College Magazine, Vol.101, No. 04, Serial No. 382, 2025

- Abdullah Al-Faisal, The Prince-Poet, The Inspiration of Deprivation, Egypt: Dar Al-Maaref, 1954.
- Al-Adasani, Abdul Razzaq Muhammad Saleh, The Poetry of Ruins, Muhammad bin Laboun, His Life and Poetry, Kuwait: First Edition, 1997.
- Al-Faraj, Khalid bin Muhammad, Diwan Al-Nabat, Dar Zidni
- Al-Qasimi, Khalid bin Muhammad, The Poetic World of Prince Khalid Al-Faisal, Sharjah: Arab Culture House, First Edition, 1996.
- Authors: Dictionary of Literature and Writers in the Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh: King Abdulaziz Foundation 1435 AH.

### Websites

- Esteca: [www.estethica.com](http://www.estethica.com)
- Independent Arabia: [www.independentarabia.com](http://www.independentarabia.com)
- Al-Riyadh Newspaper: [www.alriyadh.com](http://www.alriyadh.com)
- Al-Diwan: [www.aldiwan.net](http://www.aldiwan.net)
- Saudipedia: [www.saudipedia.com](http://www.saudipedia.com)
- Arabic Poetry: [www.arabic-poetry.net](http://www.arabic-poetry.net)
- Shammar: [www.shmmr.net](http://www.shmmr.net)
- His Highness Sheikh Mohammed bin Rashid Al Maktoum: [www.sheikhmohammed.ae](http://www.sheikhmohammed.ae)
- Asharq Al-Awsat Newspaper: [www.aawsat.com](http://www.aawsat.com)
- Al Jazeera Channel: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)
- Ktlyst: [www.ktlyst.org](http://www.ktlyst.org)
- Iqraa Magazine: [web.archive.org](http://web.archive.org)
- Folk Culture Magazine: [www.folkculturebh.org](http://www.folkculturebh.org)
- Al-Jahiz Bookshop: [www.aljahethbookshop.com](http://www.aljahethbookshop.com)
- Jarir Bookshop: [www.jarir.com](http://www.jarir.com)
- Kingdom of Science: [www.maleilms.net](http://www.maleilms.net)
- Wikipedia Encyclopedia: [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)
- Mawdoo (Topic): [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)

